

تفسير البغوي

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

(إنا نحن نزلنا الذكر) يعني القرآن (وإنا له لحافظون) أي : نحفظ القرآن من الشياطين أن يزيدوا فيه ، أو ينقصوا منه ، أو يبدلوا ، قال الله تعالى : (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) (فصلت - 42) والباطل : هو إبليس ، لا يقدر أن يزيد فيه ما ليس منه ولا أن ينقص منه ما هو منه . وقيل الهاء في " له " راجعة إلى محمد صلى الله عليه وسلم أي : إنا لمحمد لحافظون ممن أراد به سوء كما قال جل ذكره : (والله يعصمك من الناس) (المائدة - 67) .